

13 September 2011

Arabic

Original: English

اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات
والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط
الدورة السادسة والأربعون

فيينا، ١٩-٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

الحالة الراهنة فيما يتعلق بالتعاون الإقليمي ودون الإقليمي
على مكافحة الاتجار بالمخدرات

تحليل إحصائي لاتجاهات الاتجار بالمخدرات في الشرقين الأدنى
والأوسط وفي جنوب آسيا وغربها ووسطها وفي سائر أنحاء العالم

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن الاتجاهات الراهنة في مجال إنتاج المخدرات والاتجار بها على نحو غير مشروع في الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط وعلى الصعيد العالمي، بناءً على آخر المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ويحتوي التقرير على معلومات عن زراعة محاصيل المخدرات وإنتاجها على نحو غير مشروع تشمل عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ وعلى إحصاءات عن ضبطيات المخدرات في عام ٢٠٠٩، وكذلك في عام ٢٠١٠ حيثما توافرت.

ولا يزال القنب المخدر الأكثر انتشاراً على مستوى العالم من حيث الزراعة والاتجار والاستهلاك. وفي حين تُزرع عشبة القنب في مختلف أنحاء العالم، فإن راتنج القنب يُزرع في

* UNODC/SUBCOM/46/1.



عدد أقلّ من البلدان. وفي عام ٢٠١٠، كانت أفغانستان أكبر مُنتج القنب على الصعيد العالمي. وداخل اللجنة الفرعية، ازدادت ضبطيات عُشبة القنب في عام ٢٠٠٩، في حين انخفضت ضبطيات راتنج القنب. وكانت الضبطيات في الحالتين متّفة مع الاتجاه العالمي.

وظلّت زراعةُ خشخاش الأفيون في أفغانستان ثابتة في عام ٢٠١٠، بيد أن الإنتاج العالمي للأفيون تراجع بسبب انخفاض غلّة النبتة في أفغانستان. وازداد إجمالي ضبطيات المواد الأفيونية في الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية. وظلّت حصّة المنطقة من الإجمالي العالمي مرتفعة فيما يتعلق بالأفيون والمورفين على السواء، في حين سجّل تراجع طفيف بالنسبة للهروين. وأمدّت البلدانُ المنتجة للهروين على مستوى العالم أسواقاً مختلفة، بيد أن الاتجار للهروين الأفغاني استهدف كل منطقة من العالم باستثناء أمريكا اللاتينية.

وظلّت زراعة الكوكا مركّزة في كولومبيا وبيرو ودولة بوليفيا المتعدّدة القوميات، ولو أن تراجعاً ملحوظاً سجّل في كولومبيا في عام ٢٠١٠. واستمرّت ضبطيات الكوكايين في التراجع داخل اللجنة الفرعية في عام ٢٠٠٩، وبقيت غير جدية بالذكر على المستوى العالمي.

أما المنشّطات الأمفيتامينية التي ضُبِطت داخل منطقة اللجنة الفرعية، فقد كانت أساساً في شكل الكابتاغون، وقد سجّلت زيادات كبيرة في الكميات المضبوطة منها في المنطقة في عام ٢٠٠٩. وعلى نقيض ذلك، انخفضت الكميات المضبوطة من جميع المنشّطات الأمفيتامينية الأخرى ولم تشكّل سوى نسبة صغيرة من المجموع العالمي.

المحتويات

الصفحة

أولاً- مقدمة	٤
ثانياً- الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة وإنتاج المخدرات النباتية المنشأ	٥
ألف- القنب	٥
باء- الأفيون	٦
جيم- الكوكا	٨
دال- المنشطات الأمفيتامينية	١٠
ثالثاً- اتجاهات الاتجار غير المشروع بالمخدرات	١٠
ألف- القنب	١١
باء- المواد الأفيونية	١٧
جيم- الكوكايين	٢٤
دال- المنشطات الأمفيتامينية وغيرها من المؤثرات العقلية الاصطناعية	٢٦

الجدول

ضبطيات المخدرات على مستوى العالم وإقليمياً (اللجنة الفرعية)، ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩	١١
--	----

الأشكال

الأول- إنتاج الأفيون غير المشروع على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠١٠	٨
الثاني- زراعة الكوكا غير المشروعة على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠١٠	٩
الثالث- توزيع ضبطيات عشبة القنب على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩	١٢
الرابع- ضبطيات عشبة القنب في دول اللجنة الفرعية، ١٩٩٩-٢٠٠٩	١٤
الخامس- توزيع ضبطيات راتنج القنب على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩	١٥
السادس- ضبطيات راتنج القنب في دول اللجنة الفرعية، ١٩٩٩-٢٠٠٩	١٧
السابع- ضبطيات المواد الأفيونية على مستوى العالم وإقليمياً (اللجنة الفرعية)، ١٩٩٩-٢٠٠٩	٢٠
الثامن- ضبطيات الأفيون على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩	٢١
التاسع- ضبطيات المورفين على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩	٢٢
العاشر- ضبطيات الهيروين على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩	٢٤
الحادي عشر- توزيع ضبطيات الكوكايين على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩	٢٥
الثاني عشر- ضبطيات المنشطات الأمفيتامينية على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩	٢٦
الثالث عشر- ضبطيات الأمفيتامينات في دول اللجنة الفرعية، ١٩٩٩-٢٠٠٩	٢٧

أولاً - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير لمحةً عامةً عن التطورات في مجال إنتاج أهم المخدرات غير المشروعة والاتجار بها في الدول الثلاث والعشرين الأعضاء في اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط (اللجنة الفرعية)^(١) وعلى الصعيد العالمي. ويستند التحليل إلى آخر المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب).

٢ - ويتناول التقرير الزراعة غير المشروعة للقنب وحشيش الأفيون وشجيرة الكوكا والإنتاج غير المشروع لمشتقات القنب والأفيون والكوكايين لعدد من السنوات حتى عام ٢٠١٠ ضمناً. وفيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات، يركز التقرير على إحصاءات الضبطيات في عام ٢٠٠٩، وكذلك في عام ٢٠١٠ حيثما توافرت، ويعرض لأحدث اتجاهات الاتجار بمشتقات القنب والمواد الأفيونية والكوكايين والمنشطات الأمفيتامينية.^(٢)

٣ - والغرض من التقرير هو مساندة الحكومات الوطنية في تصديدها لإنتاج المخدرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة، وتحسين تنسيق التدابير المضادة المتخذة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي.

٤ - وقد استُمدت المعلومات المتعلقة بزراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة وإنتاج المخدرات النباتية المنشأ من نتائج آخر استقصاءات رصد للمحاصيل غير المشروعة نشرها المكتب. وكانت المصادر الرئيسية للمعلومات عن الاتجار بالمخدرات هي الردود التي قدّمتها الحكومات إلى المكتب على الجزأين الثالث والرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية.^(٣) وقدّمت ردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠٠٩ من جانب ١٠٦ دول أعضاء

(١) تشمل الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية: أذربيجان والأردن وأفغانستان والإمارات العربية المتحدة وأوزبكستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان والبحرين وتركمانستان وتركيا والجمهورية العربية السورية وطاجيكستان والعراق وعمان وقطر وقيرغيزستان وكازاخستان والكويت ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية والهند واليمن.

(٢) تتكوّن المنشطات الأمفيتامينية حسب تعريف المكتب مما يلي: (أ) المواد الأمفيتامينية (الأمفيتامين والميثامفيتامين)؛ (ب) "الإكستاسي" (الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين) والمواد ذات الصلة من قبيل الميثيلين ديوكسي أمفيتامين (مواد مجموعة "الإكستاسي")؛ (ج) عدد من المنشطات الاصطناعية الأخرى من قبيل الميثكاثينون والفنتيرمين والفينيتيلين.

(٣) بالنسبة لعام ٢٠٠٩ والأعوام التي قبله، تم الرجوع إلى الردود المقدّمة على الجزء الثالث من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية. وبالنسبة لعام ٢٠١٠ والأعوام التالية له، تم الرجوع إلى الردود المقدّمة على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية.

وأقاليم، منها ١٥ دولة عضوا في اللجنة الفرعية.^(٤) وفي نهاية تموز/يوليه ٢٠١٠، كان قد ورد ٥٥ ردًا لعام ٢٠١٠، شملت الردود من ٩ دول أعضاء في اللجنة الفرعية.^(٥) وشملت مصادر المعلومات التكميلية تقارير عن ضبطيات كبيرة من المخدرات وتقارير حكومية رسمية.

٥- ومع أن إحصاءات ضبطيات المخدرات توفر مؤشرات صحيحة غير مباشرة عن اتجاهات الاتجار، فهي تحسّد أيضاً ممارسات مختلفة في الإبلاغ وتتوقّف على مدى فعالية قدرات أجهزة إنفاذ القانون. ولذا ينبغي توخّي الحذر في تفسير أرقام هذه الإحصاءات.

ثانياً- الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة وإنتاج المخدرات النباتية المنشأ

ألف- القنب

٦- يصعب إعطاء تقديرات دقيقة عن زراعة نبتة القنب وإنتاجها نظراً لإمكانية زراعتها بطرائق متنوعة. ومع ذلك، فإن أحدث تقديرات المكتب تشير إلى أن القنب لا يزال المخدر الأكثر انتشاراً على مستوى العالم من حيث الزراعة والاتجار والاستهلاك.^(٦)

٧- وتنتشر زراعة نبتة القنب على نطاق واسع، ويستهدف إنتاجها بصورة رئيسية الأسواق الداخلية أو الإقليمية. وهذا، إضافة إلى عدم توافر بيانات شاملة عنها، يجعل من الصعب وضع تقديرات دقيقة لمستوى زراعتها في الفترة الأخيرة. وتشير آخر التقديرات الصادرة عن المكتب إلى أن إنتاجها في عام ٢٠٠٨ تراوح بين ١٣ ٣٠٠ و ٦٦ ١٠٠ طن.^(٧) كذلك فإن الثبات النسبي لاتجاه حجم الضبطيات منها يشير إلى ثبات مستوى إنتاجها.

٨- وتُنتج عُشبة القنب في الولايات المتحدة والمكسيك، ولو أن الكمية غير معروفة بدقة. وهي تُنتج علاوة على ذلك في أوروبا على نحو شائع. وفي عام ٢٠٠٨، أبلغ تسعة وعشرون بلداً أوروبياً عن زراعتها داخلياً.

(4) هذه الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية هي: الأردن وأفغانستان والإمارات العربية المتحدة وأوزبكستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان والبحرين وتركيا والجمهورية العربية السورية وقطر وقيرغيزستان وكازاخستان ولبنان ومصر والهند.

(5) هذه الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية هي: أذربيجان وأوزبكستان وتركيا وطاجيكستان وعمان وقطر وقيرغيزستان وكازاخستان ومصر.

(6) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات ٢٠١١، حزيران/يونيه ٢٠١١.

(7) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات ٢٠١١، حزيران/يونيه ٢٠١١.

٩- وفي حين تنتشر زراعة عُشبة القنب في الأماكن المفتوحة في جميع أرجاء العالم، فإنّ زراعتها في الأماكن المغلقة محصورة إلى حدّ كبير في البلدان المتقدّمة النمو في أمريكا الشمالية وأوروبا وأوقيانوسيا.

١٠- ومقارنة بعُشبة القنب، يزرع راتنج القنب في عدد أقل من البلدان وتقطع الكميات المتجر بها منه مسافات أطول. وتشمل بلدان المصدر الرئيسية التي تُستبان من الأسواق المستهلكة البلدان التالية: أفغانستان والمغرب ولبنان ونيبال/الهند.

١١- وفيما يتعلق بزراعة راتنج القنب في دول اللجنة الفرعية، تشير النتائج الأولية للدراسة الاستقصائية عن القنب في أفغانستان إلى أنّ مساحة الأراضي المزروعة به في عام ٢٠١٠ تراوحت بين ٩ ٠٠٠ و ٢٩ ٠٠٠ هكتار في أفغانستان، أيّ أنّها تقريباً نفس المساحة المزروعة في عام ٢٠٠٩ (١٠ ٠٠٠ - ٢٤ ٠٠٠ هكتار). وقد قدّر إنتاج راتنج القنب في عام ٢٠١٠ أيضاً بـ ١ ٢٠٠ - ٣ ٧٠٠ طن، وهي كمية مقاربة لما أُنتج في عام ٢٠٠٩ (١ ٥٠٠ - ٣ ٥٠٠ طن).

١٢- وإلى جانب أفغانستان، زُرعت كميات يُعتد بها من القنب أيضاً في دول أعضاء أخرى في اللجنة الفرعية. وقد أبلغت الهند ولبنان عن زراعة ٢٦٥ ٤ هكتاراً و ١ ٣١٠ هكتارات في ٢٠٠٩ على التوالي، وعن إبادتها فيما بعد.

باء- الأفيون

١٣- زاد إجمالي المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون على نحو غير مشروع من ٩٣٥ ١٨٥ هكتاراً في عام ٢٠٠٩ إلى ٦٧٧ ١٩٥ هكتاراً في عام ٢٠١٠، أيّ بزيادة نسبتها نحو ٥ في المائة (انظر الشكل الأول). ومع أنّ حصة أفغانستان من هذه المساحة المزروعة لا تزال هي الأكبر (حوالي ٦٣ في المائة)، فإنّ ميانمار هي التي كانت وراء الزيادة الأخيرة (من ٣١ ٧٠٠ هكتار إلى ٣٨ ١٠٠ هكتار).

١٤- وفي ميانمار، بلغت نسبة المساحة المزروعة بالأفيون في ولاية شان (الجزء الشرقي من البلد) ٩٢ في المائة من المساحة المزروعة به على المستوى الوطني. وقد حدثت غالبية الزيادة الأخيرة في منطقتي شمال شان وجنوب شان. أمّا زراعة خشخاش الأفيون خارج ولاية شان فتوجد غالباً في ولاية كاشين.^(٨)

(٨) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في جنوب شرق آسيا ٢٠١٠ - جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ميانمار، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠.

١٥- وخلصت الدراسة الاستقصائية السنوية عن الأفيون في أفغانستان إلى أن إجمالي المساحة المزروعة بحشخاش الأفيون في عام ٢٠١٠ بقيت كما كانت عليه في عام ٢٠٠٩ (٢٢٣ ٠٠٠ هكتار).^(٩) وقد أوقف هذا الثبات اتجاه الهبوط في هذه الزراعة الذي بدأ في عام ٢٠٠٧. ومع أن زراعة حشخاش الأفيون على المستوى الوطني بقيت ثابتة، فقد حدثت بعض التغيرات على المستوى الإقليمي. ففي المنطقة الشمالية الشرقية، زادت المساحة المزروعة بنسبة ٩٧ في المائة (من ٥٥٧ هكتاراً في عام ٢٠٠٩ إلى ١ ١٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠). ولم تتسبب إبادة هذه الزراعة كما ينبغي في مقاطعة نغرهار بسبب المقاومة الشديدة التي أبدتها القوات المناوئة للحكومة.

١٦- ورغم حدوث زيادة في إجمالي زراعة حشخاش الأفيون، استمر اتجاه الهبوط في الإنتاج العالمي للأفيون غير المشروع، من ٧ ٨٥٣ طناً في عام ٢٠٠٩ إلى ٤ ٨٦٠ طناً في عام ٢٠١٠. ويُعزى هذا التراجع في المقام الأول إلى انخفاض غلة النبتة في أفغانستان، فقد أدت إصابة حقول الأفيون بمرض شديد في غالبية المقاطعات التي تزرعه إلى تراجع حاد في إنتاجه في عام ٢٠١٠.^(١٠) فانخفض الإنتاج غير المشروع للأفيون من ٦ ٩٠٠ طن في عام ٢٠٠٩ إلى ٣ ٦٠٠ طن في عام ٢٠١٠.

١٧- وقُدِّر إنتاج ميانمار في عام ٢٠١٠ بنحو ٥٨٠ طناً، وهو أعلى من إنتاج عام ٢٠٠٩ (٣٣٠ طناً). وقد أدت زيادة المساحة المزروعة وارتفاع الغلة إلى زيادة إنتاجها من الأفيون.

١٨- وفي الفترة بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٧، زاد تركُّز إنتاج الأفيون في أفغانستان وارتفعت حصتها من الإنتاج العالمي للأفيون من ٧٥ في المائة إلى ٩٢ في المائة. وفي عام ٢٠١٠، بلغت نسبة إنتاج الأفيون في أفغانستان ٧٤ في المائة من الإنتاج العالمي، وتلتها ميانمار (بنسبة ١٢ في المائة). ومع أن البيانات عن الإنتاج في المكسيك لعام ٢٠١٠ غير متاحة بعد، فإن حصتها من الإنتاج العالمي للأفيون سجَّلت زيادات طفيفة على مدى السنوات الأخيرة، من ١ في المائة في عام ٢٠٠٢ إلى ٥ في المائة في عام ٢٠٠٩.

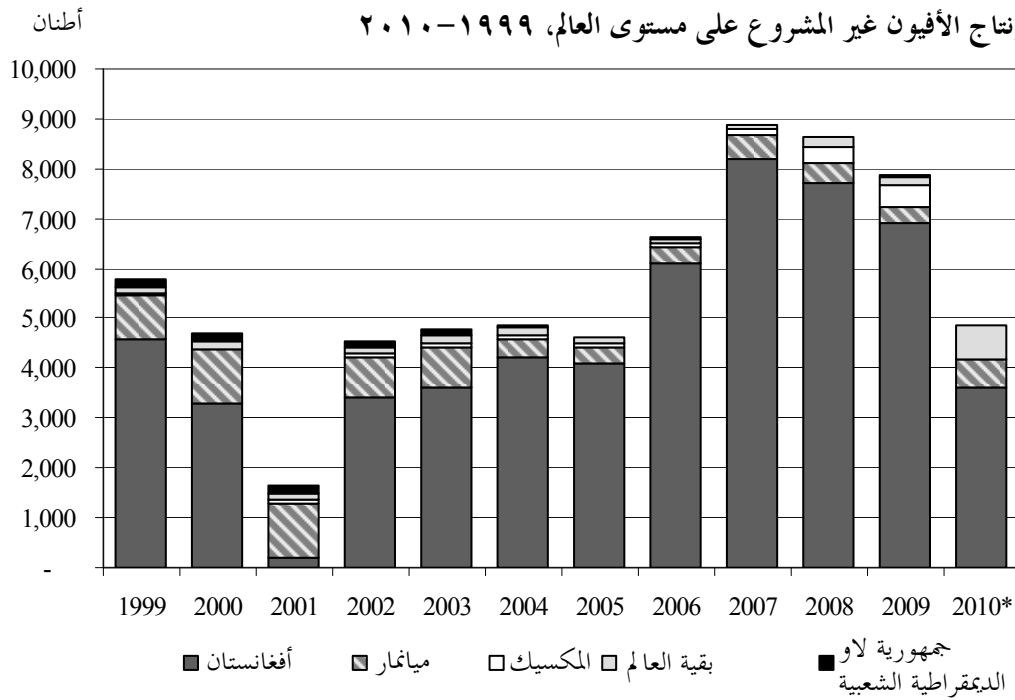
١٩- وفي عام ٢٠١٠، انخفضت إبادة حشخاش الأفيون التي أبلغت بها الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية. فقد جرت إبادة ٣ ٤٠٦ هكتارات إجمالاً في أفغانستان وباكستان والهند، أي أقل من نصف المساحة المناظرة في عام ٢٠٠٩ (٧ ٩٨٦ هكتاراً في أفغانستان وباكستان ولبنان ومصر والهند).

(٩) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان ٢٠١٠، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠.

(١٠) انخفض متوسط غلة الأفيون في أفغانستان من ٥٦.١ كيلوغراماً للهكتار الواحد في عام ٢٠٠٩ إلى ٢٩.٢ كيلوغراماً للهكتار الواحد في عام ٢٠١٠ - الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان ٢٠١٠.

٢٠- ويشير آخر تقدير للمكتب^(١١) إلى أن من المتوقع أن يتراجع إجمالي المساحة المزروعة في أفغانستان تراجعاً طفيفاً في عام ٢٠١١. بيد أن الارتفاع الحالي لسعر الأفيون قد يؤدي إلى زيادة زراعته في بعض ولايات أفغانستان الشمالية، مما سيؤدي إلى تراجع عدد الولايات الخالية من زراعة الحشيش.

الشكل الأول



* بيانات عام ٢٠١٠ متاحة لبعض البلدان فقط.

جيم - الكوكا

٢١- تستند تقديرات المساحات العالمية المزروعة بشجيرة الكوكا لعام ٢٠١٠ إلى أرقام عام ٢٠١٠ الخاصة ببيرو وكولومبيا وأرقام عام ٢٠٠٩ الخاصة بدولة بوليفيا المتعددة القوميات.

٢٢- وقد انخفض إجمالي المساحة المزروعة بالكوكا من ١٥٨ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٩ إلى ١٤٩ ١٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠، أي بنسبة ٦ في المائة (انظر الشكل الثاني). ويُعزى هذا الانخفاض إلى التراجع الملموس في زراعة الكوكا في كولومبيا. فمنذ عام ٢٠٠٧، كان الانخفاض الكبير في كولومبيا هو المصدر الرئيسي لتراجع إجمالي المساحة المزروعة بالكوكا.

(١١) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان ٢٠١١، التقييم الشتوي السريع لجميع المناطق، المرحلتان ١ و ٢، نيسان/أبريل ٢٠١١.

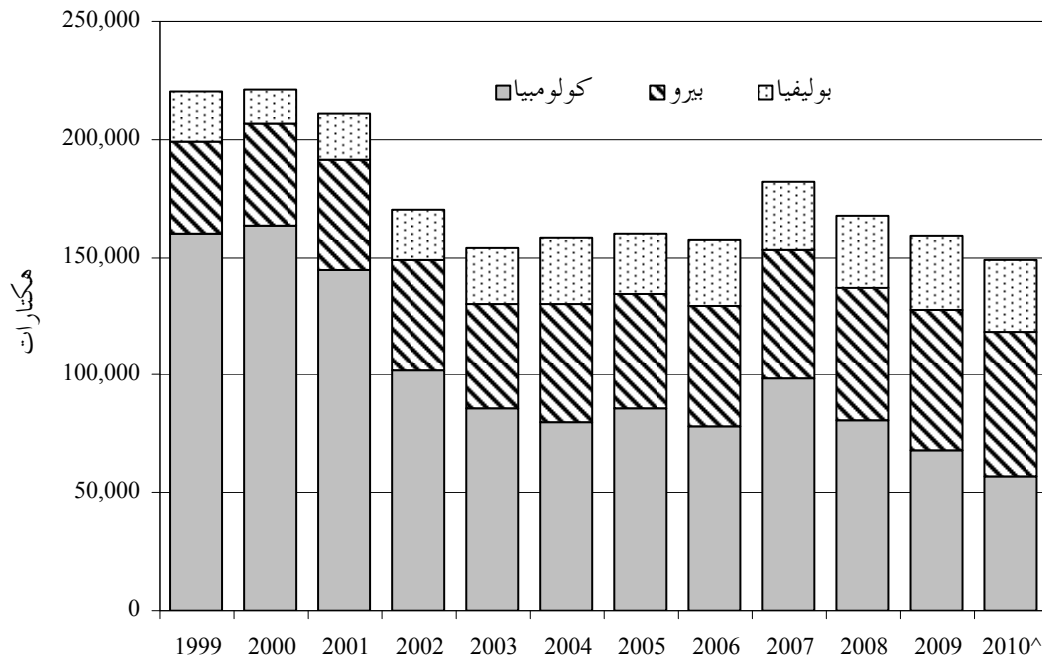
٢٣- وفي عام ٢٠١٠، انخفضت المساحة المزروعة بالكوكا في كولومبيا من ٦٨ ٠٠٠ هكتار إلى ٥٧ ٠٠٠ هكتار. وسُجِّلَت جميع مناطق الزراعة الرئيسية انخفاضاً، بيد أن منطقة المحيط الهادئ بقيت أكبر منطقة تزرع الكوكا (٤٢ في المائة من المساحة المزروعة بالكوكا في كولومبيا). واستأثرت المنطقة الوسطى ومنطقة ميتا-غواياري في كولومبيا بنسبة ٢٥ في المائة و ١٤ في المائة من زراعتها على الصعيد الوطني على التوالي.

٢٤- وفي بيرو، بلغت المساحة المزروعة بالكوكا ٦١ ٢٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠، وهي إلى حدٍّ بعيد نفس مساحة عام ٢٠٠٩ (٥٩ ٩٠٠ هكتار). وسُجِّلَت زيادات ملحوظة في منطقة أبوريماك-إينه، فأصبحت بذلك أكبر منطقة تزرع الكوكا في بيرو (بنسبة ٣٢ في المائة).

٢٥- ونظراً لعملية الاستعراض الحالية لمعاملات التحويل، فإن التقديرات الحديثة لإنتاج الكوكاين في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ غير متاحة. واستُخدمت، عوضاً عنها، تقديرات نطاقية لتحديد إنتاج الكوكاين لهاتين السنتين: ٨٤٢-١ ١١١ طناً لعام ٢٠٠٩ و ٧٨٦-١ ٠٥٤ طناً لعام ٢٠١٠.

الشكل الثاني

زراعة الكوكا غير المشروعة على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠١٠



٨: بيانات عام ٢٠١٠ ليست متاحة بعد بالنسبة لبوليفيا، وبالتالي استُخدمت بيانات عام ٢٠٠٩.

دال - المنشطات الأمفيتامينية

٢٦- خلافاً لحشخاش الأفيون ونبته الكوكا، لا يقتصر صنع المنشطات الأمفيتامينية على مواقع جغرافية محدّدة، وغالباً ما توجد مواقع مختبرات المنشطات الأمفيتامينية بالقرب من أسواق استهلاكها، في حين تهرّب السلائف وغيرها من المواد الكيميائية اللازمة لصنع هذه المنشطات عبر مختلف المناطق.

٢٧- وفي عام ٢٠٠٩، أُبلغ عن ضبط نحو ٦٠٠ ١٠ مختبر لصنع هذه المنشطات، وهو يفوق عدد المختبرات المناظرة في عام ٢٠٠٨ (٤٠٠ ٨ مختبر). ومن بين جميع أنواع المنشطات الأمفيتامينية، لا تزال مادة الميثامفيتامين هي التي تُصنع على أوسع نطاق. وقد زاد عدد مختبراتها زيادة كبيرة، فارتفع من ٣٠٠ ٨ في عام ٢٠٠٨ إلى ٢٠٠ ١٠ في عام ٢٠٠٩.

٢٨- ومع أن صنع المنشطات الأمفيتامينية كان أكثر تركّزاً في القارة الأمريكية وفي شرق آسيا وجنوب شرقها، فقد ظهر إنتاجها أيضاً في أوروبا وبعض البلدان الأفريقية مثل جنوب أفريقيا ومصر. بيد أن هذا الإنتاج بقي بمستويات منخفضة واقتصر على استهداف السوق المحلية.^(١٢)

٢٩- وداخل جميع الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية، غالباً ما يُباع الأمفيتامين في شكل كابتاغون، وما زالت المادة الكيميائية السليفة المستخدمة في صنعه، وهي الفينيل-١-بروبانول-٢، تثير الانشغال. وفي عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠، أبلغ الأردن أعلى متطلبات مشروعة سنوية في العالم من الفينيل-١-بروبانول-٢ للهيئة الدولية لمراقبة المخدرات (٥٠ في المائة من الإجمالي العالمي).

ثالثاً - اتجاهات الاتجار غير المشروع بالمخدرات

٣٠- يُبيّن الجدول التالي الكميات المبلّغ عنها من ضبطيات بعض أنواع المخدرات في عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩. ويُعبّر عن الضبطيات المتعلقة بالدول الأعضاء في اللجنة الفرعية على حدّ سواء كوزن إجمالي وكنسبة مئوية من الإجمالي العالمي لنوع المخدر المناظر. وفيما يتعلق بنسبة ضبطيات اللجنة الفرعية من إجمالي الضبطيات على مستوى العالم، كانت أكثر أنواع المخدرات أهمية هي: '١' الأفيون و'٢' المورفين و'٣' الأمفيتامينات و'٤' الهيروين.

(12) يرجى الرجوع إلى التقرير العالمي عن المخدرات ٢٠١١ للاطلاع على استعراض أكثر تفصيلاً لصنع المنشطات الأمفيتامينية على الصعيد العالمي.

الجدول ١

ضبطيات المخدرات على مستوى العالم وإقليمياً (اللجنة الفرعية)، ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩

٢٠٠٨			٢٠٠٩			
نوع المخدر	اللجنة الفرعية (كيلو غرام)	العالم (كيلو غرام)	النسبة المئوية	اللجنة الفرعية (كيلو غرام)	العالم (كيلو غرام)	النسبة المئوية
القنب						
عشبة القنب	٢٦٥ ٢١٤	٥ ٥١٠ ٠٦٥	٤.٨ ٪	٣١٧ ٠٨٦	٦ ٠٢١ ٩٢٧	٥.٣ ٪
راتنج القنب	٥٥١ ٦٩٤	١ ٦٤٧ ٥٩٠	٢٣.٥ ٪	٣٢٣ ٤٢٣	١ ٢٦١ ٢٩٣	٢٥.٦ ٪
الكوكا						
الكوكايين	٣٩٣	٧٢٢ ٦٩٨	٠.١ ٪	٢٩٤	٧٣١ ٤٧٢	٠.٠ ٪
المواد الأفيونية						
الأفيون	٦٣٨ ٥٦٠	٦٤٦ ٢١٩	٩٨.٨ ٪	٦٤٧ ٠٥٠	٦٥٣ ٠٠٩	٩٩.١ ٪
المورفين	١٦ ٩٤١	١٧ ٢٦٥	٩٨.١ ٪	٢٣ ٣٤٥	٢٣ ٧١٠	٩٨.٥ ٪
الهيروين	٥٠ ٣٨٩	٧٣ ٧٠٦	٦٨.٤ ٪	٥٠ ٦٩١	٧٥ ٩٩٥	٦٦.٧ ٪
المنشطات الأفيونية						
الأمفيتامين	٢٠ ٥٥٩	٢٩ ٦٣٦	٦٩.٤ ٪	٢٥ ٩٧٠	٣٣ ٣٤١	٧٧.٩ ٪
الميثامفيتامين	١ ٤٧٣	٢١ ٥٤٠	٦.٨ ٪	٨٦٦	٣١ ١٧٤	٢.٨ ٪
"الإكستاسي"	٢٨٢	٥ ٩٩١	٤.٧ ٪	١٢٥	٥ ٤٣٥	٢.٣ ٪
الأمفيتامينات غير المحددة	١١	٣ ٧٣٠	٠.٣ ٪	١١	٢٩٠	٣.٦ ٪

ألف - القنب

أولاً - عشبة القنب

٣١- بعد انخفاض طفيف في عام ٢٠٠٨، عادت ضبطيات عشبة القنب على مستوى العالم إلى مستويات عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ - حيث بلغت ٦ ٠٢٢ طناً في عام ٢٠٠٩ (انظر الشكل الثالث). وحدث معظم هذه الزيادة من أمريكا الشمالية. وتُحدد، ضُبِطت كميات أكبر من عشبة القنب في الولايات المتحدة (بزيادة ٥٣٩ طناً) وفي المكسيك (بزيادة ٤٤٧ طناً). وفي المقابل، سُجِّل انخفاض ملحوظ في أفريقيا (انخفاض قدره ٢٧٨ طناً)^(١٣) وأمريكا الجنوبية (انخفاض قدره ١٩٨ طناً).

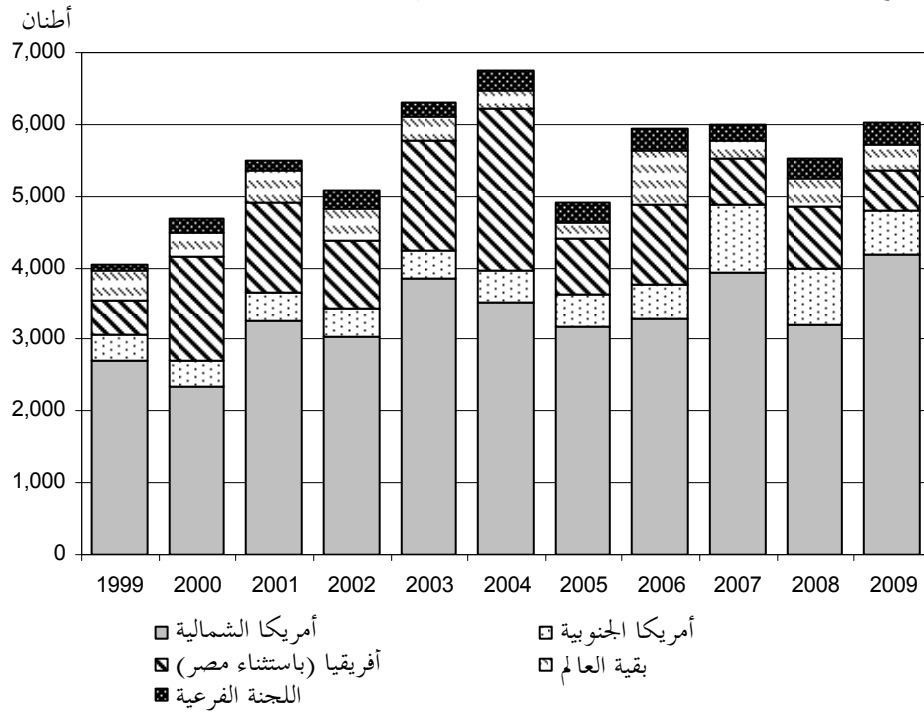
(13) من أجل التركيز على حالة اللجنة الفرعية، لا تشمل الأرقام الخاصة بأفريقيا في هذا التقرير بوجه عام الأرقام الخاصة بمصر.

٣٢- وظلت أمريكا الشمالية تستأثر بأكبر حصة من ضبطيات عُشبة القنب على المستوى العالمي (٧٠ في المائة)، تليها أمريكا الجنوبية (٩.٩ في المائة) وأفريقيا^(١٤) (٩.٦ في المائة) وبقية العالم (٥.٧ في المائة) واللجنة الفرعية (٥.٣ في المائة).

٣٣- وفيما بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، ارتفعت ضبطيات عُشبة القنب في دول اللجنة الفرعية بدرجة كبيرة من ٢٦٥ طناً إلى ٣١٧ طناً بسبب حدوث زيادات ملحوظة في الهند وتركيا (انظر الشكل الرابع). وبالتالي، ارتفعت حصتها من الإجمالي العالمي من ٤.٨ في المائة إلى ٥.٣ في المائة. ورغم حدوث انخفاض مهم في كميات عُشبة القنب المضبوطة في مصر في عام ٢٠٠٩، فقد احتلت المركز الثاني بين جميع الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية.

الشكل الثالث

توزيع ضبطيات عُشبة القنب على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩



٣٤- وفي عام ٢٠٠٩، ظلت ضبطيات عُشبة القنب في دول اللجنة الفرعية مركزة إلى حدٍّ ما. فقد بلغت ضبطيات عُشبة القنب في الهند ومصر وتركيا وكازاخستان معا ٩٥ في المائة من إجمالي المنطقة.

(١٤) باستثناء مصر.

٣٥- وبلغت كمية عُشبة القنب الإجمالية المضبوطة في الهند رقما قياسيا هو ١٧١ طناً في عام ٢٠٠٩ (الأعلى منذ عام ١٩٩٤). وطبقا للسلطات الهندية، فإنَّ مصدر ٨١ في المائة من عُشبة القنب المضبوطة هو الهند، أمَّا الكمية الباقية فمصدرها نيبال. وكانت نسبة غير محدَّدة موجهة لبنغلاديش.

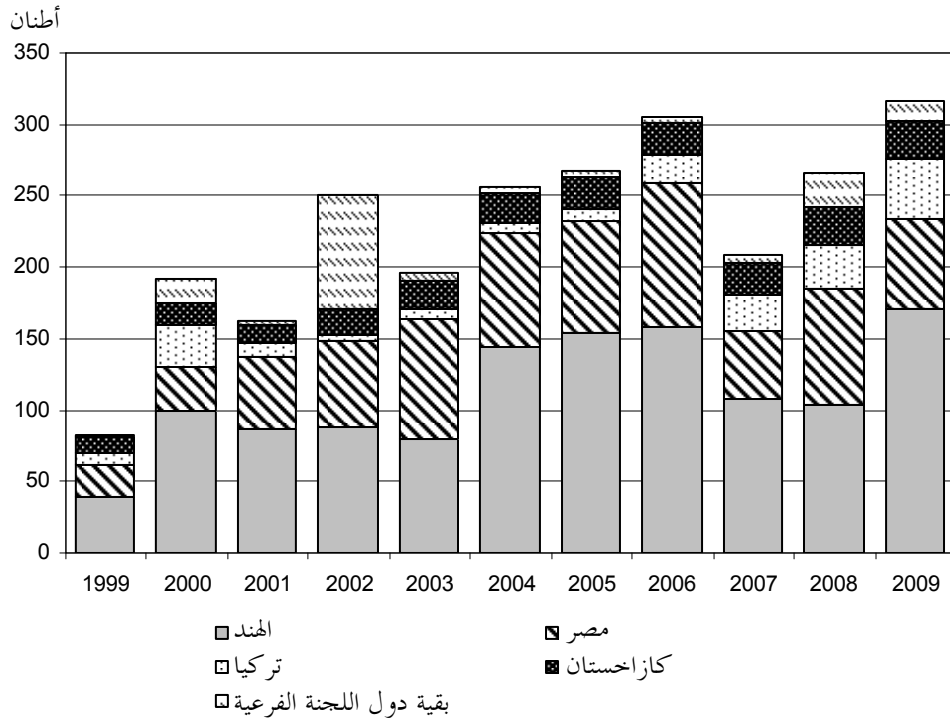
٣٦- وفي مصر، سجَّلت ضبطيات عُشبة القنب انخفاضا كبيرا في عام ٢٠٠٩، حيث انخفضت من ٨١ طناً في عام ٢٠٠٨ إلى ٦٣ طناً في عام ٢٠٠٩. وعلى النقيض من ذلك، تواصل ارتفاع كميات عُشبة القنب المضبوطة في تركيا. فقد بلغ إجمالي ضبطيات عُشبة القنب ٤٢ طناً في عام ٢٠٠٩، وذلك أعلى كثيراً من الكمية المناظرة في عام ٢٠٠٤ وهي ٦.٨ أطنان. وطبقا للسلطات التركية، تُعزى هذه الزيادة إلى الزراعة غير المشروعة في بعض المناطق الريفية من البلد. وتشير أحدث البيانات المستقاة من ردود تركيا على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية إلى أنَّ ضبطيات عُشبة القنب فيها ارتفعت إلى ٤٤ طناً في عام ٢٠١٠.

٣٧- واستمر ضبط كميات كبيرة من عُشبة القنب في كازاخستان، حيث بلغت إجمالاً ٢٦ طناً في عام ٢٠٠٩. وكانت كميات عُشبة القنب المضبوطة في كازاخستان، والتي تُشبع في جزء منها حاجة السوق المحلية وفي جزء منها حاجة أسواق أخرى مثل الاتحاد الروسي، هي الأكبر في آسيا الوسطى وبلغت نسبتها ٨ في المائة من ضبطيات عُشبة القنب في الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية.

٣٨- وبالنسبة لبلدان أخرى في آسيا الوسطى، فإنَّ بياناتها لعام ٢٠١٠ تشير إلى نمط متفاوت - ففي حين أُبلغ عن زيادات طفيفة في أوزبكستان (من ١.٤ طن في ٢٠٠٩ إلى ١.٧ طن في ٢٠١٠)، حدث بعض الانخفاض في قيرغيزستان (من ٢.٠ طن في ٢٠٠٩ إلى ١.٤ طن في عام ٢٠١٠).

الشكل الرابع

ضبطيات عشبة القنب في دول اللجنة الفرعية، ١٩٩٩، ٢٠٠٩



ثانياً - راتنج القنب

٣٩- انخفضت ضبطيات راتنج القنب على مستوى العالم من ٦٤٨ طناً في عام ٢٠٠٨ إلى ٢٦١ طناً في عام ٢٠٠٩، أي انخفاض بنسبة ٢٣ في المائة (انظر الشكل الخامس). ويرجع هذا الانخفاض أساساً إلى حدوث انخفاضات مهمة في أوروبا الغربية والوسطى (انخفاض قدره ٣١٨ طناً) وجميع الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية (انخفاض قدره ٢٢٨ طناً).

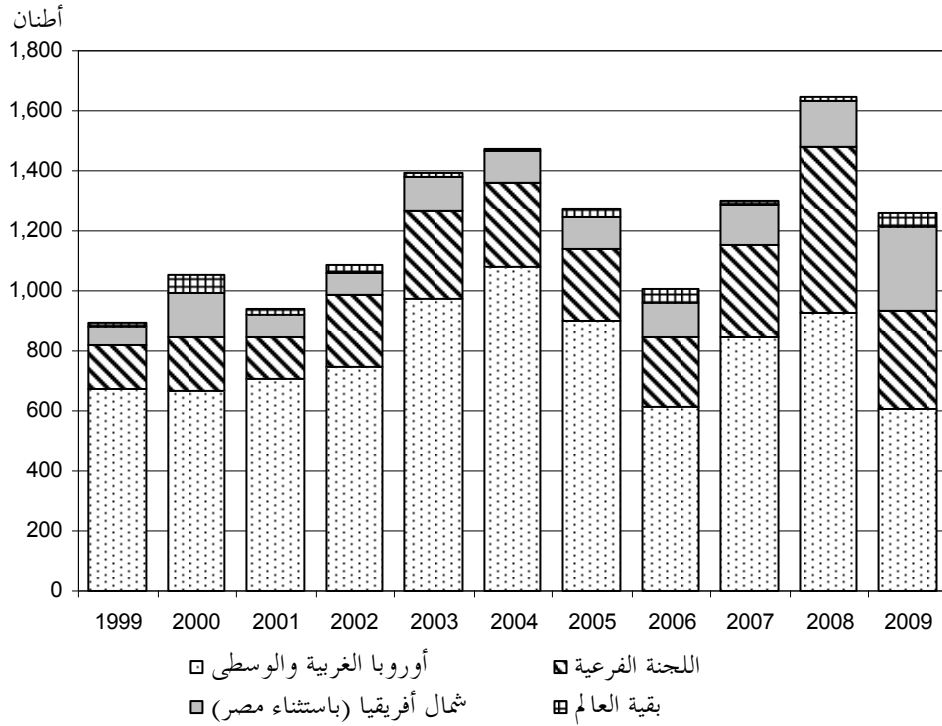
٤٠- ويُعزى الارتفاع غير المعهود في ضبطيات راتنج القنب في عام ٢٠٠٨ في جزء منه إلى ضبطيات كبيرة حدثت في أفغانستان.^(١٥) وكانت كمية راتنج القنب المضبوطة في جميع الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية في عام ٢٠٠٩، وقدرها ٣٢٣ طناً، أقل كثيراً من الكمية المناظرة في عام ٢٠٠٨ (٥٥٢ طناً).

(15) في حزيران/يونيه ٢٠٠٨، ضبطت السلطات الأفغانية كمية كبيرة بدرجة غير معهودة قدرها ٢٣٦.٨ طناً في ولاية قندهار.

٤١- وفي عام ٢٠٠٩، استمر استئثار أوروبا الغربية والوسطى بالحصة الأكبر من ضبطيات راتنج القنب على مستوى العالم (٤٨ في المائة). ويأتي ذلك اللجنة الفرعية (٢٦ في المائة) وشمال أفريقيا (٢٢ في المائة) وبقية العالم (٤ في المائة). وبسبب الزيادات الكبيرة التي حدثت في بعض البلدان (ولا سيما المغرب والجزائر)، ازدادت نسبة راتنج القنب العالمي المضبوط في شمال أفريقيا زيادة كبيرة في عام ٢٠٠٩.

الشكل الخامس

توزيع ضبطيات راتنج القنب على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩



٤٢- ورغم حدوث انخفاض ملحوظ في كمية راتنج القنب المضبوطة في إسبانيا (من ٦٨٣ طنًا في عام ٢٠٠٨ إلى ٤٤٥ طنًا في عام ٢٠٠٩)، فما زالت تستأثر بأكبر ضبطيات سنوية من راتنج القنب. وكان مصدر غالبية راتنج القنب المضبوط هو المغرب.

٤٣- ورغم أن أوروبا الغربية والوسطى ما زالت تستأثر بحصة كبيرة من ضبطيات راتنج القنب على مستوى العالم، فإن هذه الحصة انكمشت على مدار الأعوام القليلة الماضية. وفي الوقت ذاته، إذا راعينا التناسب، حدثت ضبطيات أكثر لراتنج القنب في شمال أفريقيا (باستثناء مصر). فقد ارتفعت حصة شمال أفريقيا من ٧ في المائة في ٢٠٠٤ إلى ٢٢ في المائة

في ٢٠٠٩، وهو ما يدلّ على تحوّل مهمّ في ضبطيات راتنج القنب حيث انخفضت في سوق استهلاكه (أوروبا الغربية والوسطى) وازدادت في مناطق مصدره.

٤٤ - ونتيجة لتراجع الضبطيات الشامل في أفغانستان، انخفض إجمالي راتنج القنب المضبوط في الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية في عام ٢٠٠٩. فقد انخفضت ضبطيات راتنج القنب في أفغانستان من ٢٧١ طناً في عام ٢٠٠٨، وهو رقم قياسي، إلى مجرد ١٠.٥ طناً في عام ٢٠٠٩. وفيما بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٧، كان راتنج القنب المضبوط في أفغانستان يبلغ في المتوسط ٥٦ طناً.

٤٥ - وفيما بين جميع الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية، ضُبطت أكبر كميات من راتنج القنب في باكستان. وقد بلغت ضبطيات راتنج القنب الإجمالية في البلد ذروتها الأخيرة في عام ٢٠٠٩ (٢٠٥ أطنان) - وهو أعلى مستوى منذ عام ١٩٩٥. وطبقاً لسلطات باكستان، فإن أفغانستان هي مصدر ٩٨ في المائة من راتنج القنب هذا.

٤٦ - وفي عام ٢٠٠٩، شكّل راتنج القنب المضبوط في باكستان وجمهورية إيران الإسلامية ومصر وتركيا ٩٤ في المائة من ضبطيات راتنج القنب في دول اللجنة الفرعية. وداخل المنطقة، ضُبط بعض من راتنج القنب في لبنان واليمن والهند، ولو أنّ ضبطيات اليمن تراجعت كثيراً (من ٢٦ طناً في عام ٢٠٠٨ إلى ٣.٨ أطنان في عام ٢٠٠٩).

٤٧ - وتراجعت ضبطيات راتنج القنب في جمهورية إيران الإسلامية من ٩٠ طناً في عام ٢٠٠٧ إلى ٦٩ طناً في عام ٢٠٠٩. وكانت نسبة قدرها ٢٥ في المائة من راتنج القنب المتّجر به في أراضيها مخصصة للبلد نفسه، أمّا الباقي للبلدان العربية وتركيا وأوروبا. وبالنسبة لعام ٢٠١٠، سجّل انخفاض إضافي قدره ٩ أطنان في ضبطيات راتنج القنب (٦٠ طناً).^(١٦)

٤٨ - ويبدو أنّ ضبطيات راتنج القنب قد ثبتت في مصر، بعد أن شهدت زيادة كبيرة في عام ٢٠٠٨. وفي عام ٢٠٠٩، تراجعت ضبطيات راتنج القنب من ١٢.٨ طناً إلى ١١.٤ طناً. وعلى العكس من ذلك، استمرت الزيادة في راتنج القنب المضبوط في تركيا، حيث بلغ ٩٥ أطنان في عام ٢٠٠٩.

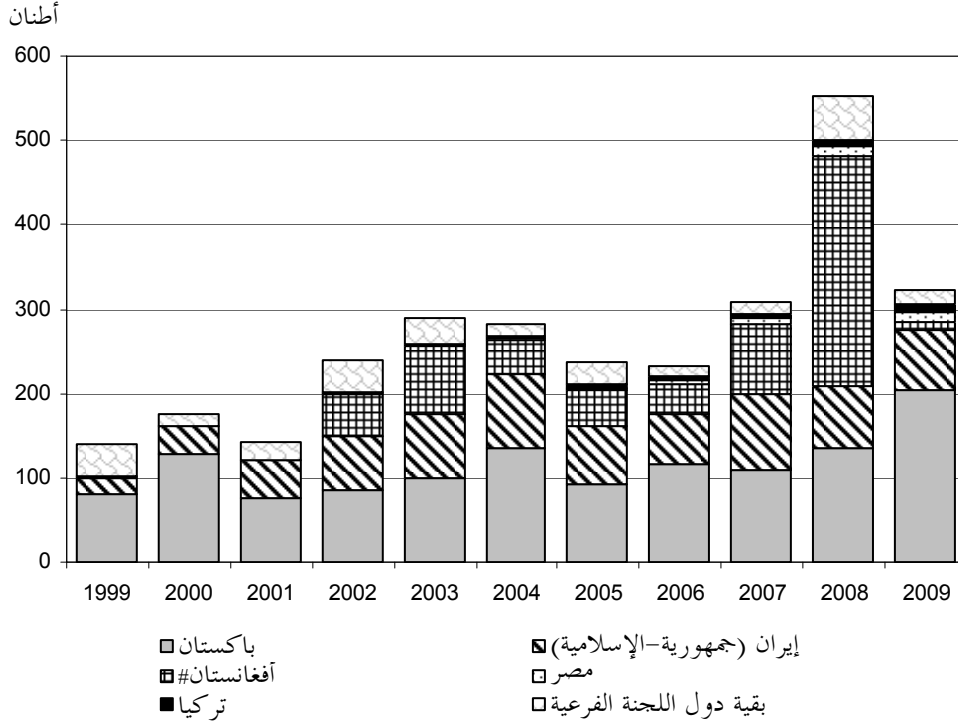
٤٩ - وسُجّلت زيادات كبيرة في ضبطيات راتنج القنب في تركيا في عام ٢٠١٠. فقد قفز إجمالي الضبطيات من ٩.٥ أطنان في عام ٢٠٠٩ إلى ٣٦ طناً في عام ٢٠١٠. وطبقاً للسلطات التركية ترجع هذه الزيادة الحادة في المقام الأول إلى الانخفاض الشديد في إنتاج الهيروين في أفغانستان. فقد حوّل المهربون الذين كانوا يمارسون من قبل الاتجار بالهيروين

(16) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Drug Situation Analysis Report, Islamic Republic of Iran, 2010 Report*.

انتباههم إلى مخدّرات أخرى. وفي الوقت نفسه، ضُبِطت كمية كبيرة من راتنج القنب أيضا في بعض بلدان آسيا الوسطى (١٧٣ ٢ كيلوغراماً في طاجيكستان و٥٦٥ كيلوغراماً في أوزبكستان و٥٠٨ كيلوغرامات في قيرغيزستان).

الشكل السادس

ضبطيات راتنج القنب في دول اللجنة الفرعية، ١٩٩٩-٢٠٠٩



بيانات الفترة ١٩٩٩-٢٠٠١ غير متاحة بالنسبة لأفغانستان.

باء- المواد الأفيونية

٥٠- واصلت ضبطيات المواد الأفيونية تصاعدها منذ عام ٢٠٠٢ وبلغت ٧٥٣ طناً في عام ٢٠٠٩. وكما في الأعوام السابقة، حدثت أكبر ضبطيات المواد الأفيونية في تركيا وجمهورية إيران الإسلامية، اللتين تُستخدمان كنقاط عبور للهيروين المتّجر به اعتباراً من أفغانستان على "طريق البلقان"^(١٧) نحو أوروبا الغربية والوسطى. واستمر تركّز ضبطيات

(١٧) يبدأ طريق البلقان في أفغانستان ويمرّ عبر جمهورية إيران الإسلامية وتركيا ويصل إلى البلقان من خلال بلغاريا، مع تدفّق أصغر عبر اليونان.

الأفيون والمورفين بدرجة أكبر في أفغانستان والبلدان المجاورة لها، في حين تواصل تشتت ضبطيات الهيروين. وفي عام ٢٠٠٩، بلغ إجمالي ضبطيات المواد الأفيونية في جميع الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية ٧١٨ طناً، وهو ما يُمثل ٩٥ في المائة من الإجمالي العالمي (انظر الشكل السابع).

٥١ - وتمتد البلدان المنتجة للهيروين على الصعيد العالمي أسواقاً مختلفة. فالإتجار بالهيروين الصادر من ميانمار يستهدف غالباً الصين في حين يستهدف الإتجار بالهيروين الصادر من المكسيك الولايات المتحدة. بيد أن الإتجار بالهيروين الأفغاني يستهدف كل منطقة من العالم باستثناء أمريكا اللاتينية.

دروب الإتجار بالهيروين الأفغاني^(١٨)

٥٢ - اعتباراً من مناطق الإنتاج في أفغانستان، يُهرَّب الهيروين برّاً في ثلاثة اتجاهات رئيسية: '١' إلى ولايات تقع على امتداد الحدود مع جمهورية إيران الإسلامية (١١٥ طناً) أو '٢' إلى شرق أفغانستان وشمالها وبعض بلدان آسيا الوسطى (٩٠ طناً) أو '٣' إلى حدود منطقة بالوشستان في باكستان (١٦٠ طناً).^(١٩)

٥٣ - وما زال تهريب الهيروين إلى أوروبا الغربية والوسطى مربحاً بالنظر إلى طلب هذه المنطقة الكبير على الهيروين (بلغت حصّة الهيروين المستهلك في أوروبا الغربية والوسطى ١٨ في المائة من الإجمالي العالمي في عام ٢٠٠٩). ويُهرَّب الهيروين إلى أوروبا الغربية والوسطى براً وبحراً وجواً. ويستأثر طريق البلقان بغالبية الشحنات البرية والبحرية، في حين بدأت أفريقيا تظهر الآن كمصدر رئيسي للشحنات الجوية.

٥٤ - وطبقاً للتقديرات، استهلك متعاطو الهيروين في أوروبا الشرقية ٧٣ طناً من الهيروين في عام ٢٠٠٩ (١٩ في المائة من الإجمالي العالمي). وعلى وجه الخصوص، بلغ استهلاكه في الاتحاد الروسي ٧٠ طناً. وورد معظم الهيروين المهرَّب إلى الاتحاد الروسي من آسيا الوسطى، وبقدر أقل من أذربيجان. وتلقّت أوروبا الشرقية غالبية ما ورد لها من الهيروين من الاتحاد الروسي ومن تركيا وبلدان القوقاز.^(٢٠)

(18) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات ٢٠١١، حزيران/يونيه ٢٠١١.

(19) تشير الأرقام الواردة بين قوسين إلى تقديرات المكتب لعام ٢٠٠٩.

(20) يُعرف الطريق المار عبر آسيا الوسطى والاتحاد الروسي وشرق أوروبا باسم "الطريق الشمالي".

٥٥- وثمة اتجاه تصاعدي في كميات الهيروين المهربة من أفغانستان إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ، كما تدل على ذلك ضبطيات المخدرات التي تُبلغ بها باكستان. فمنذ عام ٢٠٠٦، ازدادت نسبة شحنات الهيروين الموجهة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ زيادة كبيرة.^(٢١) وفي عام ٢٠٠٩، كانت آسيا الجنوبية نقطة استهلاك وعبور مهمّة للهيروين الأفغاني. ومن كمية الهيروين المتاحة التي بلغت ٤٠ طناً، من المقدّر أنّ ٢٥ طناً هُربّت من أفغانستان إلى آسيا الجنوبية وأنّ ١٥ طناً إضافية صُنعت داخلياً.

٥٦- وفي عام ٢٠٠٩، جرى تهريب بعض الهيروين الأفغاني إلى أفريقيا من جنوب غرب آسيا وجنوب شرقها. وفي أمريكا الشمالية، تلقت سوق الهيروين في كندا إمداداتها أساساً من الهيروين الأفغاني. وفي أوقيانوسيا، سيطر الهيروين الأفغاني على الأسواق في أستراليا ونيوزيلندا، حيث من المرجح أنه هُرب عبر باكستان وبلدان جنوب شرق آسيا.

أولاً- الأفيون

٥٧- ازدادت ضبطيات الأفيون على مستوى العالم قليلاً من ٦٤٦ طناً في عام ٢٠٠٨ إلى ٦٥٣ طناً في عام ٢٠٠٩، بسبب حدوث زيادات في جمهورية إيران الإسلامية (١٩ طناً). وعلى العكس من ذلك، سُجّل انخفاض كبير بالنسبة لميانمار (٢٠٧ طن) وباكستان (٢٠٤ طن). وشكّل الأفيون المضبوط في جمهورية إيران الإسلامية وأفغانستان وباكستان معاً في عام ٢٠٠٩ كل ضبطيات الأفيون على مستوى العالم تقريباً (٩٩ في المائة) (انظر الشكل الثامن).

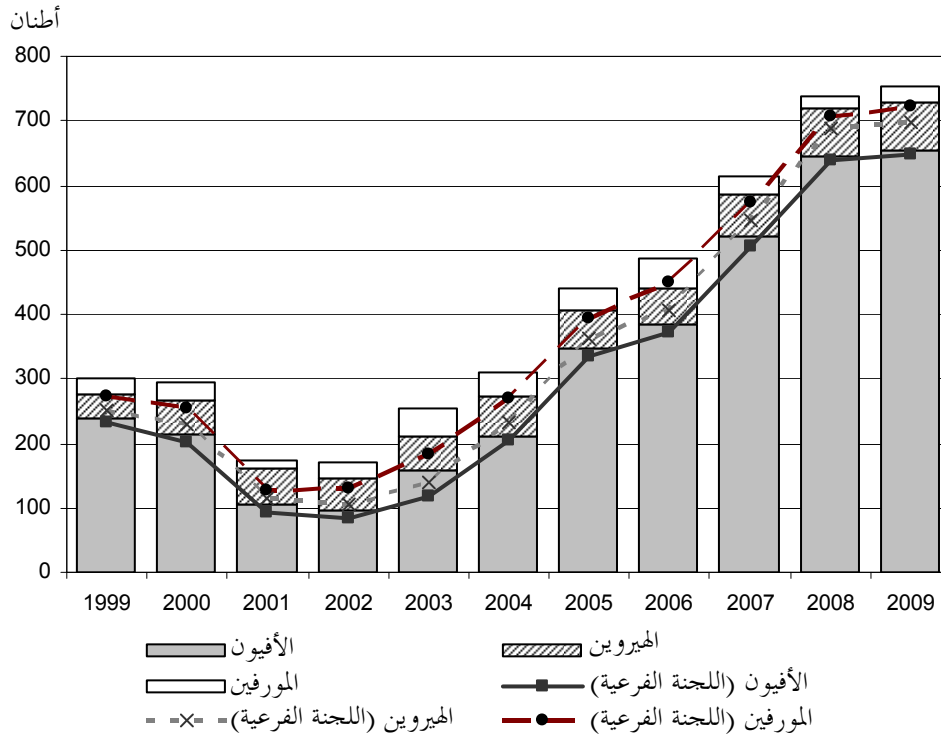
٥٨- ونتيجة للزيادات الكبيرة التي أبلغت بها جمهورية إيران الإسلامية، ازدادت ضبطيات الأفيون الإجمالية بصورة مستمرة منذ عام ٢٠٠٢. فقد بلغت كمية الأفيون المضبوطة داخل البلد ٥٨٠ طناً في عام ٢٠٠٩، وهو ما يكاد يعادل ثمانية أمثال المستوى المناظر في عام ٢٠٠٢. وأدّى قُرب جمهورية إيران الإسلامية لبلد المصدر أفغانستان والطلب الكبير على الأفيون فيها إلى الإسهام في الزيادة الكبيرة في الطلب على مدى هذه الفترة. ومع ذلك، ففي عام ٢٠١٠ انخفضت كمية الأفيون المضبوطة في جمهورية إيران الإسلامية إلى المستوى الذي كانت عليه في عام ٢٠٠٦، وهو ٣٩٣ طناً.^(٢٢)

(21) قفزت نسبة الشحنات الموجهة إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ من ١١-١٣ في المائة على مدى الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥ إلى ٤٠-٤٤ في المائة على مدى الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩.

(22) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Drug Situation Analysis Report, Islamic Republic of Iran, 2010 Report*.

الشكل السابع

ضبطيات المواد الأفيونية على مستوى العالم وإقليمياً (اللجنة الفرعية)، ٢٠٠٩-١٩٩٩

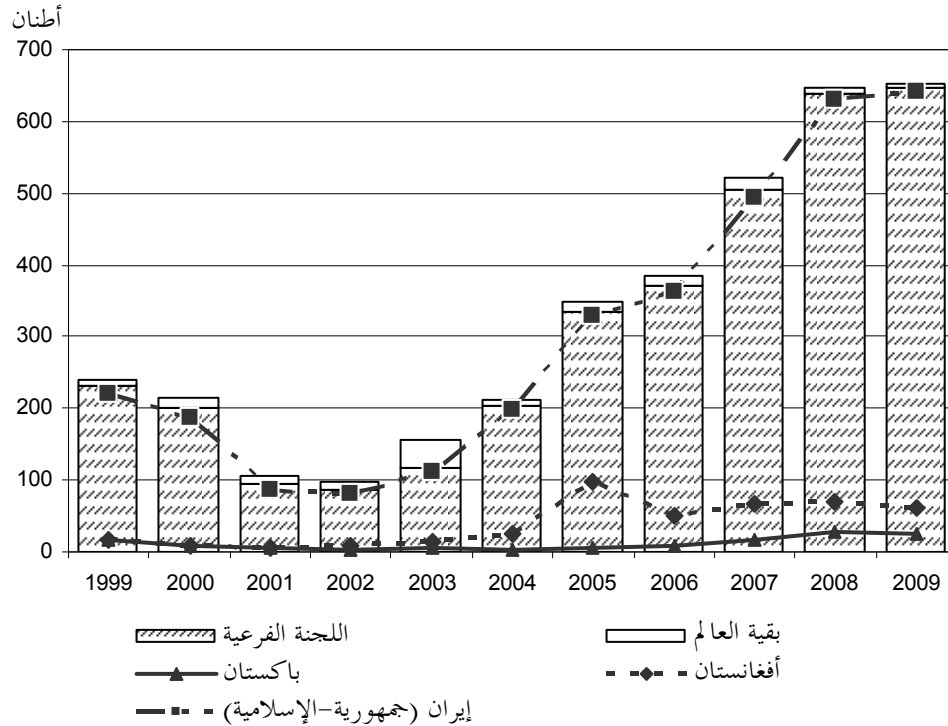


٥٩- ورغم أن أفغانستان منتج رئيسي للأفيون، فإنَّ ضبطيات الأفيون فيها ما زالت محدودة. وقد انخفضت كمية الأفيون الإجمالية المضبوطة من ٤٣ طنّاً في عام ٢٠٠٨ إلى ٣٦ طنّاً في عام ٢٠٠٩، وهو ما يناظر ٥.٥ في المائة فقط من الإجمالي العالمي. وفي عام ٢٠٠٩، شهدت ضبطيات الأفيون في باكستان بعض التراجع، حيث انخفضت من ٢٧ طنّاً إلى ٢٥ طنّاً.

٦٠- وبالنسبة لعام ٢٠١٠، تراجعت كميات الأفيون المضبوطة في أغلب بلدان آسيا الوسطى. فقد انخفضت ضبطيات الأفيون الإجمالية في طاجيكستان من ١٠٤١ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩ إلى ٧٤٤ كيلوغراماً في عام ٢٠١٠. وفي غضون ذلك، انخفضت تلك الضبطيات في أوزبكستان من ٦٢٦ كيلوغراماً إلى ٥١٩ كيلوغراماً.

الشكل الثامن

ضبطيات الأفيون على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩



ثانياً - المورفين

٦١- عادت ضبطيات المورفين على مستوى العالم إلى الارتفاع فبلغت ٢٤ طناً في عام ٢٠٠٩، بعد أن كانت مؤخراً عند أدنى مستوياتها وهو ١٧ طناً في عام ٢٠٠٨، وذلك في المقام الأول بسبب الزيادات الكبيرة التي شهدتها جمهورية إيران الإسلامية (انظر الشكل التاسع). وكما في حالة الأفيون، شكّل المورفين المضبوط في جمهورية إيران الإسلامية وأفغانستان وباكستان كل ضبطيات المورفين على مستوى العالم تقريباً (٩٨ في المائة).

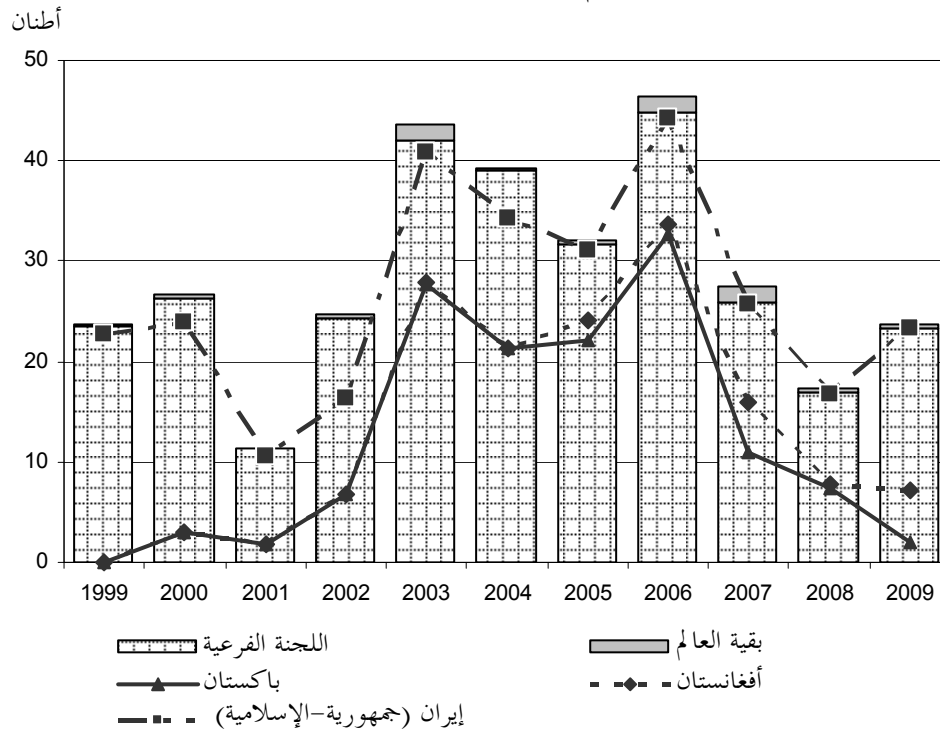
٦٢- ومقارنة بالأفيون والهروين، كان نمط ضبطيات المورفين على مستوى العالم فيما بين ١٩٩٩ و٢٠٠٩ أكثر تقلباً. وهذه هي أيضاً حالة ضبطيات المورفين في جمهورية إيران الإسلامية. فقد بلغت كمية المورفين المضبوطة داخل البلد ١٦ طناً في عام ٢٠٠٩، وهو ما يقارب ضعف مستواها السابق في عام ٢٠٠٨. بيد أن آخر البيانات المتاحة توحي بحدوث انخفاض كبير في ضبطيات المورفين في عام ٢٠١٠ - ٨ أطنان فقط.^(٢٣)

(23) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Drug Situation Analysis Report, Islamic Republic of Iran, 2010 Report*.

٦٣- وفي داخل الدول الأعضاء الأخرى في اللجنة الفرعية، تواصل تراجع ضبطيات المورفين في عام ٢٠٠٩. وبلغت ضبطيات المورفين في أفغانستان وباكستان ٥ أطنان وطنين على التوالي. وفي الوقت نفسه، جرى ضبط بعض المورفين أيضاً في الهند (٤٢ كيلوغراماً) ولبنان (٢٠ كيلوغراماً) وتركيا (١٦ كيلوغراماً). وفي عام ٢٠١٠، بلغت ضبطيات المورفين في تركيا ٢٠ كيلوغراماً، وذلك أقل كثيراً من مستواها القياسي في عام ٢٠٠٢ (٧ ٨٩٠ كيلوغراماً).

الشكل التاسع

ضبطيات المورفين على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩



ثالثاً - الهيروين

٦٤- ارتفعت ضبطيات الهيروين من ٧٤ طناً في عام ٢٠٠٨ إلى ٧٦ طناً في عام ٢٠٠٩. وفي الوقت نفسه، ارتفعت ضبطيات الهيروين في جميع الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية بشكل طفيف من ٥٠ طناً إلى ٥١ طناً. وبالتالي، انخفضت حصّة المنطقة المناظرة أيضاً من الإجمالي العالمي من ٦٨ في المائة إلى ٦٧ في المائة. وحدثت نسبة يُعتد بها من ضبطيات

المهيروين في أوروبا الغربية والوسطى (١٠ في المائة) والصين (٨ في المائة) والاتحاد الروسي (٤ في المائة) والولايات المتحدة الأمريكية (٣ في المائة) (انظر الشكل العاشر).

٦٥- ومنذ عام ٢٠٠٦، يُبلّغ عن أكبر ضبطيات الهيروين وعن ثاني أكبر هذه الضبطيات في جمهورية إيران الإسلامية وتركيا. وفيما بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٩، شهدت ضبطيات الهيروين في كلا البلدين زيادات كبيرة. فمن عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠٠٩، ارتفعت ضبطيات الهيروين في البلد الأول من ٢٣ طناً إلى ٢٥ طناً، بينما ارتفعت في البلد الأخير من ١٥ طناً إلى ١٦ طناً. وبالنسبة لعام ٢٠١٠، تُبيّن آخر البيانات المتاحة أنّ ضبطيات الهيروين في جمهورية إيران الإسلامية ارتفعت حتى أكثر من هذا وبلغت ٢٧ طناً، في حين أنّها تراجعت في تركيا إلى ١٣ طناً.^(٢٤)

٦٦- وبقيت ضبطيات الهيروين محدودة في أفغانستان حيث بلغت طنين في عام ٢٠٠٩. وبالمثل، ضُبِطت كمية أخرى قدرها طنان من الهيروين في باكستان.

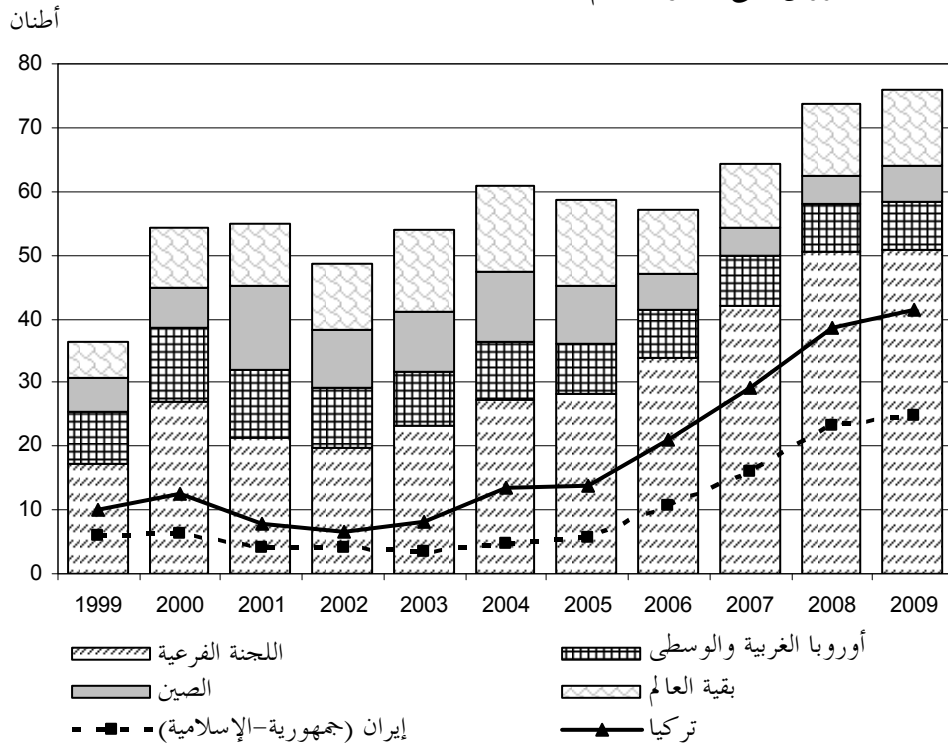
٦٧- ومقارنةً بالأفيون والمورفين، بقيت ضبطيات الهيروين أكثر تناثراً. ومن بين جميع الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية، ضُبِطت كمية قدرها طن واحد تقريباً من الهيروين في كل من طاجيكستان والهند في عام ٢٠٠٩. وضُبِطت كمية قدرها ٧٥٥ كيلوغراماً وكمية أخرى قدرها ٧٣٢ كيلوغراماً في أوزبكستان وكازاخستان على التوالي.

٦٨- وبالنظر إلى الانخفاض الذي طرأ مؤخراً على إنتاج الهيروين في أفغانستان، تشير البيانات الخاصة ببعض الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية أيضاً إلى تراجع ضبطيات الهيروين في عام ٢٠١٠. فقد انخفضت ضبطيات الهيروين في كازاخستان من ٧٣٢ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩ إلى ١٥٧ كيلوغراماً في عام ٢٠١٠. وفي الوقت نفسه انخفضت هذه الضبطيات في طاجيكستان وقيرغيزستان أيضاً إلى ٩٨٥ كيلوغراماً و١٥٧ كيلوغراماً على التوالي. وسجّلت ضبطيات الهيروين ارتفاعاً طفيفاً حيث بلغت ١٠٠٤ كيلوغرامات في عام ٢٠١٠.

(24) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Drug Situation Analysis Report, Islamic Republic of Iran, 2010 Report*.

الشكل العاشر

ضبطيات المهيروين على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩



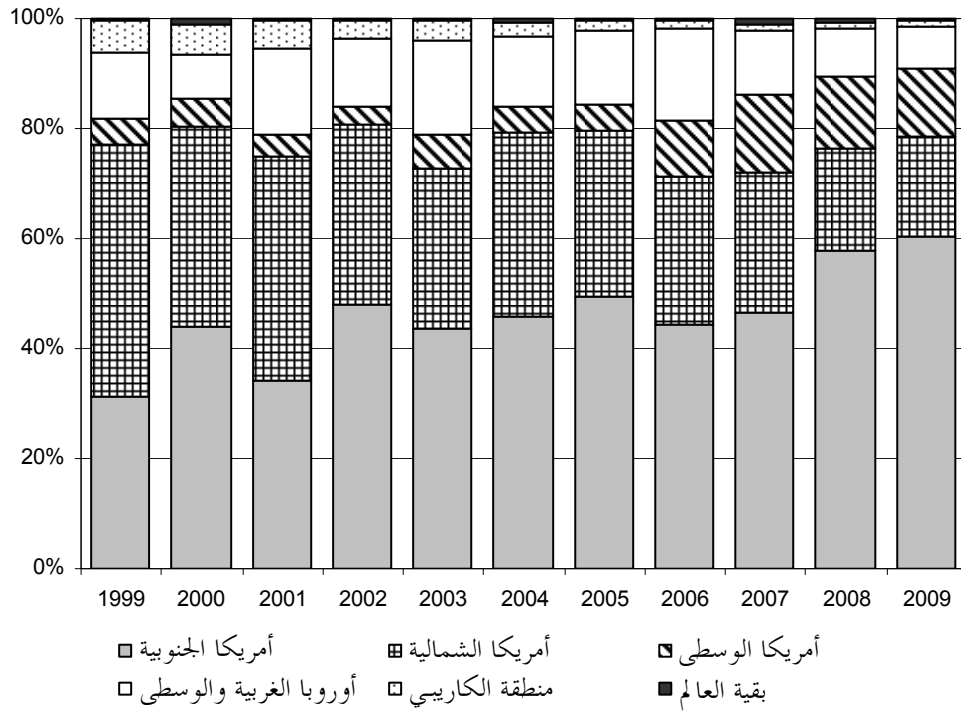
جيم - الكوكايين

٦٩- فيما بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩، ازدادت ضبطيات الكوكايين على مستوى العالم من ٧٢٣ طنناً إلى ٧٣١ طنناً، مع حدوث بعض الزيادات الكبيرة في بعض بلدان أمريكا الجنوبية (٣٧ طنناً في إكوادور و ٤ أطنان في البرازيل) وأمريكا الوسطى (٤.٧ أطنان في كوستاريكا و ٤.٧ أطنان في غواتيمالا).

٧٠- وبلغت كمية الكوكايين المضبوطة في أمريكا الجنوبية ٤٤٢ طنناً في عام ٢٠٠٩ وشكّلت حوالي ٦٠ في المائة من الإجمالي العالمي. وفي المقابل، شهدت ضبطيات الكوكايين في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى انخفاضاً كبيراً. وفي عام ٢٠٠٩، استأثرت ضبطيات الكوكايين في أمريكا الشمالية بنسبة ١٨ في المائة من الإجمالي العالمي، يليها أمريكا الوسطى (١٢ في المائة) وأوروبا (٨ في المائة) (انظر الشكل الحادي عشر). وما زالت ضبطيات الكوكايين في جميع الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية تستأثر بنسبة غير جديرة بالذكر من الإجمالي العالمي (٠.١ في المائة)، حيث بلغت ٢٩٤ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩.

الشكل الحادي عشر

توزيع ضبطيات الكوكايين على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩



٧١- وكانت تركيا، التي ضُبِطت فيها في عام ٢٠٠٩ كمية من الكوكايين قدرها ٨٩ كيلوغراماً، الدولة العضو صاحبة أكبر قدر من ضبطيات الكوكايين في اللجنة الفرعية. وازدادت كمية الكوكايين الإجمالية المضبوطة داخل البلد مرّة أخرى في عام ٢٠١٠ حيث بلغت ٣٠٢ كيلوغرام. وطبقاً للسلطات التركية، يُعتقد أن السبب الرئيسي في هذه الزيادة يرجع إلى زيادة تعاطي الكوكايين.^(٢٥)

٧٢- وفي عام ٢٠٠٩، أبلغت مصر والإمارات العربية المتحدة عن ضبط الكوكايين بكميات قدرها ٥٦ كيلوغراماً و٥١ كيلوغراماً على التوالي - وذلك أعلى كثيراً من المستويات المناظر للفترة ما بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٧. وفي حين رجّحت السلطات المصرية أن يكون ذلك راجعاً إلى زيادة إمدادات الكوكايين داخل البلد، ذكرت الإمارات العربية المتحدة أفريقيا وأوروبا كنقطتي عبور للكوكايين الذي يصل إلى أراضيها.

٧٣- وسُجِّل انخفاض في ضبطيات الكوكايين بالنسبة للجمهورية العربية السورية ولبنان. فقد انخفض الكوكايين المضبوط في البلد الأول من ١٥٠ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٨ إلى

(25) الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٠.

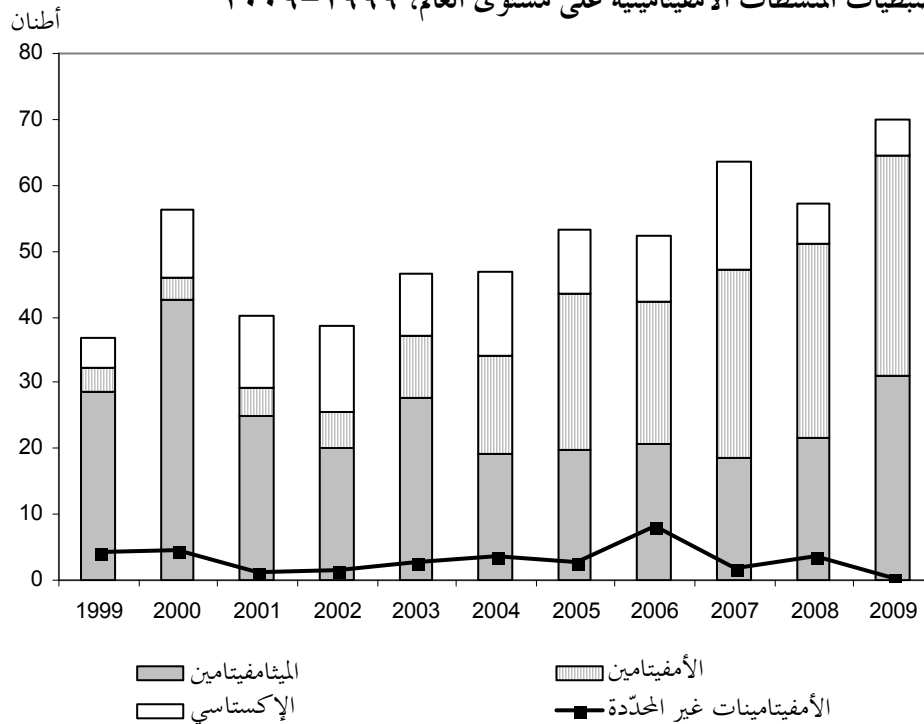
١٩ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩، في حين انخفض في البلد الأخير من ٦١ كيلوغراماً إلى ١٦ كيلوغراماً. وحددت الجمهورية العربية السورية فنزويلا والبرازيل باعتبارهما بلدي معبر، في حين أن المقدّر أن ٩٥ في المائة من الكوكايين المضبوط كان متجهاً إلى لبنان.

دال- المنشطات الأمفيتامينية وغيرها من المؤثرات العقلية الاصطناعية

٧٤- يمكن تصنيف المنشطات الأمفيتامينية عموماً في فئتين: '١' فئة المواد الأمفيتامينية (التي تضم الأمفيتامين، والميثامفيتامين، والأمفيتامينات غير المحددة) و'٢' فئة "الإكستاسي". وأدى ضبط كميات أكبر من المواد الأمفيتامينية إلى زيادة ضبطيات فئة المواد الأمفيتامينية على مستوى العالم زيادة كبيرة في عام ٢٠٠٩، من ٦١ طناً إلى ٧٠ طناً^(٢٦) وبلغت ضبطيات الميثامفيتامين والأمفيتامين الإجمالية ٣١ طناً و٣٣ طناً على التوالي. وفي غضون ذلك، بلغت ضبطيات فئة "الإكستاسي" على مستوى العالم ٥.٤ أطنان في عام ٢٠٠٩، كما تراجعت ضبطيات الأمفيتامينات غير المحددة إلى ٢٩٠ كيلوغراماً (انظر الشكل الثاني عشر).

الشكل الثاني عشر

ضبطيات المنشطات الأمفيتامينية على مستوى العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩



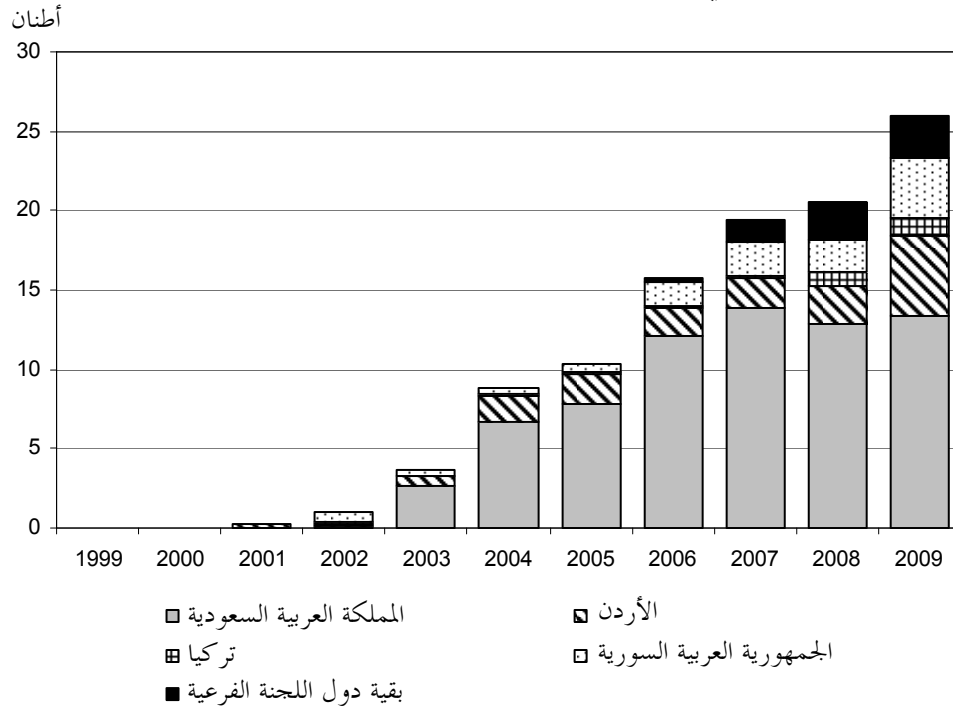
(26) نصح المكتب عوامل التحويل المستخدمة بالنسبة للمنشطات الأمفيتامينية في التقرير العالمي عن المخدرات ٢٠١١. ونتيجة لذلك، لا تقبل كميات ضبطيات المنشطات الأمفيتامينية الواردة في هذا التقرير المقارنة مع تلك الواردة في تقارير اللجنة الفرعية السابقة.

٧٥- وعلى الرغم من أن الاتجار بالمنشطات الأمفيتامينية واستهلاكها أثرا في بلدان مختلفة في أنحاء الكرة الأرضية، فإن أنواعاً مختلفة من هذه المنشطات تنتشر في مناطق مختلفة. ففي أوروبا، كانت غالبية ضبطيات المنشطات الأمفيتامينية تتكون في الماضي من "الإكستاسي" والأمفيتامين. ولكن فيما بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩، انخفضت ضبطيات "الإكستاسي" بشكل حاد في حين ارتفعت ضبطيات الميثامفيتامين إلى مستويات قياسية. وفي أمريكا الشمالية، استمر استئثار الميثامفيتامين و"الإكستاسي" بالحصة الأكبر من ضبطيات المنشطات الأمفيتامينية. وفي أمريكا اللاتينية والكاريبي، بقيت ضبطيات "الإكستاسي" مهمة. وظلت السوق في أوقيانوسيا متنوعة، في حين ضُبطت المنشطات الأمفيتامينية في دول اللجنة الفرعية أساساً في شكل الكابتاغون، الذي يُعتقد أنه يحتوي على الأمفيتامين كمادة التأثير النفساني الأساسية.

٧٦- وازدادت ضبطيات الأمفيتامين من ٣٠ طناً في عام ٢٠٠٨ إلى ٣٣ طناً في عام ٢٠٠٩. وبلغ الأمفيتامين المضبوط في جميع الدول الأعضاء في اللجنة الفرعية ٢٦ طناً في عام ٢٠٠٩، وهو ما يُمثل ٧٨ في المائة من الإجمالي العالمي. ويأتي ذلك أوروبا الغربية والوسطى (٢٠ في المائة)، ولا سيما المملكة المتحدة وألمانيا وهولندا. وحدثت غالبية الزيادات التي طرأت على اللجنة الفرعية في الأردن (زيادة قدرها ٢.٥ طن) والجمهورية العربية السورية (زيادة قدرها ١.٧ طن) (انظر الشكل الثالث عشر).

الشكل الثالث عشر

ضبطيات الأمفيتامينات في دول اللجنة الفرعية، ١٩٩٩-٢٠٠٩



٧٧- وترجع الزيادة في ضبطيات الأمفيتامين في دول اللجنة الفرعية أساساً إلى الزيادات المطردة التي حدثت في المملكة العربية السعودية. فقد ازدادت ضبطيات الأمفيتامين في البلد بانتظام من ٨١ كيلوغراماً في ٢٠٠٢ إلى ١٣ ٩٠٠ كيلوغرام في ٢٠٠٧. وبعد أن تراجعت كمية الأمفيتامين المضبوطة في البلد إلى ١٢ ٨٣٢ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٨ عادت إلى الارتفاع إلى ١٣ ٤٠٩ كيلوغرامات في عام ٢٠٠٩. ويُعتقد أن السبب الرئيسي في ذلك هو وجود سوق استهلاكية مهمة لأقراص الكابتاغون. ففي كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، تمت في ضبطية واحدة مصادرة ثمانية ملايين حبة كابتاغون.^(٢٧)

٧٨- وجرى أيضاً الإبلاغ عن زيادات في ضبطيات الأمفيتامين في الأردن في عام ٢٠٠٩. وفيما بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٧، بقيت ضبطيات الأمفيتامين السنوية بين ١ ٧٠٠ كيلوغرام و١ ٨٠٠ كيلوغرام تقريباً. وازدادت ضبطيات الأمفيتامينات (أقراص الكابتاغون تحديداً) إلى ٢ ٤٠٠ كيلوغرام في عام ٢٠٠٨ وقفزت مرة أخرى إلى ٩ ٤٠ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩. وفي نفس الوقت ظهر اتجاه مماثل في الجمهورية العربية السورية، حيث ارتفعت الكمية من ٢ ٠٠٦ كيلوغرامات في عام ٢٠٠٨ إلى ٣ ٧٣٥ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩.

٧٩- وإجمالاً، تم ضبط ٢.٨ مليون قرص كابتاغون في تركيا في عام ٢٠٠٩، وهو ما يزيد كثيراً على المستوى المناظر فيما بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٧. وتُعتبر تركيا منفذاً للتجارة غير المشروع في الكابتاغون المهرب من جنوب شرق أوروبا إلى الشرق الأوسط، وقد تراجعت ضبطيات الكابتاغون فيها إلى ١.١ مليون في عام ٢٠١٠.

٨٠- وزاد إجمالي ضبطيات الميثامفيتامين في عام ٢٠٠٩ من ٢٢ طناً في عام ٢٠٠٨ إلى ٣١ طناً في عام ٢٠٠٩، مع زيادة الضبطيات بصورة أكبر في أمريكا الشمالية (ولا سيما في المكسيك)؛ وشرق آسيا وجنوب شرقها. ومع أن معظم ضبطيات الميثامفيتامين لا تزال تُسجل في شرق آسيا وجنوب شرقها (٥١ في المائة من الإجمالي العالمي)، فإن نسبة متزايدة منها قد حدثت أيضاً في أمريكا الشمالية (٤٤ في المائة من ضبطيات الميثامفيتامين على مستوى العالم).

٨١- ورغم الزيادات الهائلة التي طرأت على ضبطيات الميثامفيتامين على مستوى العالم، فإن كميات الميثامفيتامين المضبوطة في دول اللجنة الفرعية تناقصت من ١ ٤٧٣ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٨ إلى ٨٦٦ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩. وبالتالي انخفضت حصّة اللجنة الفرعية من الإجمالي العالمي أيضاً من ٦.٨ في المائة إلى ٢.٨ في المائة. ومن بين جميع الدول الأعضاء

(27) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات ٢٠١١، حزيران/يونيه ٢٠١١.

في اللجنة الفرعية، أبلغت جمهورية إيران الإسلامية عن أكبر ضبطيات الميثامفيتامين، يليها المملكة العربية السعودية ثم تركيا والهند.

٨٢- ومنذ عام ٢٠٠٥، تتزايد كميات الميثامفيتامين المضبوطة في جمهورية إيران الإسلامية. وقد بلغ إجمالي الضبطيات مؤخراً قيمة عالية هي ١ ٤٧٢ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٨ ثم تراجع إلى ٥٧١ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩. وتشير البيانات الأولية إلى ضبط ٨٨٣ كيلوغراماً خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١٠، كما أُبلغ عن حدوث زيادة في تعاطي هذا المخدر^(٢٨). وبالنسبة لعام ٢٠٠٩، أبلغ البلد أن الميثامفيتامين المتجر به في أراضيه مصدره شمال غرب آسيا وجنوب شرقها وأوروبا الشمالية والغربية. ولاحظ عدد من البلدان الآسيوية أيضاً اتجاه مواطنين إيرانيين مؤخراً نحو تهريب الميثامفيتامين إلى المنطقة.^(٢٩)

٨٣- وأُبلغ عن انخفاض ضئيل في ضبطيات "الإكستاسي" (من ٦ أطنان في عام ٢٠٠٨ إلى ٥.٤ أطنان في عام ٢٠٠٩). وشهدت كندا وإندونيسيا انخفاضاً أكبر، في حين سُجِّلَت زيادة ملحوظة في الولايات المتحدة الأمريكية. وبلغ إجمالي الضبطيات داخل دول اللجنة الفرعية ١٢٥ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩، أي ٢.٣ في المائة من الإجمالي العالمي. وظلَّت تركيا تُبلِّغ أعلى مستوى ضبطيات داخل المنطقة (١١٧ كيلوغراماً). وفي الوقت ذاته، تم ضبط بعض "الإكستاسي" في لبنان (٤.١ كيلوغرام) والمملكة العربية السعودية (٣.٥ كيلوغرامات).

٨٤- وكانت كمية الأمفيتامينات غير المحددة المضبوطة في عام ٢٠٠٩ أقل كثيراً منها في عام ٢٠٠٨. فقد انخفض إجمالي الضبطيات من ٣ ٧٣٠ كيلوغراماً إلى ٢٩٠ كيلوغراماً. وأبلغت بوركينا فاسو بحدوث انخفاض رئيسي - من ٣ ٤٠٣ كيلوغرامات في عام ٢٠٠٨ إلى صفر في عام ٢٠٠٩. وبقيت ضبطيات الأمفيتامينات غير المحددة دون تغيير تقريباً في دول اللجنة الفرعية (١٠.٦ أطنان في عام ٢٠٠٩). وتواصل تبليغ الجمهورية العربية السورية بأكبر كمية من ضبطيات الأمفيتامينات غير المحددة (٧ كيلوغراماً) تليها تركيا (كيلوغراماً) وباكستان (كيلوغرام واحد).

(28) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات ٢٠١١، حزيران/يونيه ٢٠١١.

(29) لمزيد من المعلومات المفصلة، يرجى الرجوع إلى التقرير العالمي عن المخدرات ٢٠١١.